

إرشادات وتوصيات عالمية حول كيفية الوقاية من وإحتواء جائحة كوفيد-19 (COVID-19) في السجون

فيما يلي خلاصة التوصيات الصادرة عن مجموعة متنوعة من المنظمات الدولية بشأن الوقاية من والسيطرة على كوفيد-19 في السجون. الغرض من هذه الوثيقة هو تبسيط الكمية الوفيرة من المعلومات التي يتم إنتاجها يومياً من قبل المنظمات المختلفة حول هذا الموضوع لمساعدة شركائنا على فهم كل ما يتم إصداره واتخاذ إجراءات سريعة لمنع والتحكم في هذا الوباء العالمي في سجونهم وفي المجتمعات المتصلة بالسجون. وتجدون في نهاية هذه الوثيقة قائمة بمصادر المعلومات المفيدة للتمكن من التعمق أكثر في النقاط المسرودة أدناه.

من أجل منع ومراقبة كوفيد-19 في السجون، ينبغي على السلطات المسؤولة :

1. تذكير بالالتزامات الدول تجاه الحفاظ على صحة المحتجزين ، وخاصة مفهوم تكافؤ الرعاية والحق في الحصول على الرعاية الصحية. ضمان استمرار الوصول إلى الخدمات الصحية أثناء الوباء نظراً لإرتفاع معدلات بعض الأمراض في السجون مثل اضطرابات تعاطي المخدرات وفيروس نقص المناعة البشرية والسل.

2. وضع ونشر خطط التعامل مع كوفيد-19 من حيث الوقاية والإدارة من خلال عمليات شفافة لصنع القرار. يجب أن يشمل ذلك خطة لإدارة القوى العاملة في السجن في حالة زيادة التغيب بسبب الجائحة. يوصى بأن يقوم بالتنسيق لجنة مكونة من قطاعي الصحة والعدالة مع ضمان إحترام حقوق الإنسان.

3. إذا تم إتخاذ اي إجراءات من شأنها زيادة تقييد حريات المحتجزين (مثل العزلة الطبية، تقليل او منع الزيارات، وما إلى ذلك) أن تكون هذه الإجراءات :

- أ. لها سند قانوني
- ب. محدودة النطاق والمدة
- ج. ضرورية ومتناسبة بناءً على أفضل مصادر علمية
- د. لا تكن و لا تبدو عقابية

4. التأكد من الوقاية والاحتواء:

منع دخول الفيروس إلى السجون :

أ. يجب فحص جميع الموظفين الوافدين الى السجن كما يجب فحص جميع السجناء الجدد أو المنقولين كجزء من التقييم الطبي الأولي الإلزامي.

ب. الحد من عدد المحتجزين (الإفراج تحت إشراف / الإفراج المبكر / الإفراج المشروط عن المعتقلين ذوي الخطورة المنخفضة على سبيل المثال المقرر إطلاق سراحهم قريباً، والمحتجزين احتياطياً مع إعطاء الأولوية للأطفال و كبار السن). كما يجب الأخذ في الإعتبار البدائل الغير احتجازية أو تأجيل أو تعليق تنفيذ العقوبة.

منع إنتشار الفيروس بين موظفي السجن والمحتجزين :

- أ. إعتداد تدابير للحد من عمليات تحويل المعتقلين بين المؤسسات.
- ب. نشر المعلومات باللغات المناسبة حول كوفيد-19 ، بما في ذلك طرق الإنتقال والوقاية والأعراض الرئيسية بين الموظفين والمحتجزين.
- ت. ضمان النظافة الصحية المناسبة للموظفين والمحتجزين :
 - توفير لوازم النظافة (الصابون والماء والمطهرات وما إلى ذلك)
 - التطهير المنتظم لأماكن وجود الموظفين و المحتجزين وفقاً لتوجيهات منظمة الصحة العالمية
- ج. توزيع أقنعة الوجه مجاناً على الموظفين والمحتجزين وإبلاغهم بقواعد واضحة بشأن المواقف التي تستدعي إرتداء الأقنعة و كيفية إرتدائها بشكل صحيح.

احتواء الفيروس داخل السجون وتخفيف تأثيره :

- أ. النظر في الإفراج عن المعتقلين من الفئات الهشة لكوفيد-19 مع مراعاة خطورة الجريمة المرتكبة مثل المعتقلين الذين يعانون من مشاكل صحية كأمراض القلب والسكري على سبيل المثال وكبار السن. يوصى بفحص النزلاء قبل الإفراج عنهم.
- ب. تجهيز مرافق وإجراءات لإسكان الأشخاص المعرضين والمصابين بالفيروس مع التأكد من أن العزل الطبي لا يتحول بحكم الواقع إلى الحبس الإنفرادي ويمكن تفادي ذلك من خلال الإلتزام بقواعد الأمم المتحدة الدنيا (قواعد مانديلا) فعلى سبيل المثال يجب ضمان حق المريض المعزول في الإتصالات الإجتماعية ذات مغزى من خلال التواصل الإلكتروني.
- ج. علاج المحتجزين المصابين بكوفيد-19 حسب التوجيه الوطني تماثبا مع مبدأ معادلة الرعاية داخل وخارج السجون.
- د. توفير الدعم النفسي للمحتجزين والموظفين حسب الحاجة.

5. النظر في إستراتيجيات بديلة للزيارات دون أي تكلفة إضافية على السجناء او عائلاتهم (مثل التواصل الإلكتروني، وزيادة الوقت المتاح لإستخدام الهاتف، وما إلى ذلك).
6. ضمان إستمرار حق المحتجزين في الخروج إلى الهواء الطلق لمدة ساعة واحدة يومياً على الأقل.
7. العمل على حصول الأفراد المفرج عنهم على مكان معيشة ورعاية صحية مناسبان.
8. في حالة عدم توفر الخدمات المناسبة داخل السجون، توصي بعض المنظمات بأن تقوم الأمم المتحدة والوكالات الحكومية الدولية بطلب الوصول إلى السجون لتقديم المساعدة المباشرة للمحتجزين.
9. إعتداد تدابير بديلة لضمان إستمرارية العدالة الجنائية (مثل جلسات الإستماع عن بعد) وتجنب التدابير الشاملة والتي تطبق على جميع المحتجزين دون رعاية الظروف الفردية فالتدابير الشاملة قد تكون ضد مبادئ العدالة الرئيسية.
10. بالنسبة للآليات الوطنية لمنع التعذيب و المعتنية برصد أماكن الإحتجاز، فيمكن لها أن تعزز أنشطتها غير المتعلقة بالزيارة مثل أعمال المناصرة. وتتصح بعدم تعليق الزيارات تماماً، بل بتكييف نهجها. يجب

إدراج مواقع احتجاز جديدة في المراقبة مثل مرافق الحجر الصحي، وينبغي تقييم التدابير الجديدة المطبقة بسبب الوباء و تكييف المنهجية. بعض الأمثلة على المنهجية المعدلة تشمل :

أ. تقييم عن بعد السياسات الجديدة المطبقة في السجون استجابة للوباء ؛

ب. جمع المعلومات الأساسية عن بُعد مثل التقارير و تحليل الوضع و تقديم توصيات عامة و خاصة للسجون الفردية ؛

ج. النظر في إمكانية قيام فرق عمل مصغرة بإجراء زيارات أقصر لسجون ذات الأولوية مع ضمان تطبيق التدابير الوقائية بما يتماشى مع مبدأ عدم الإضرار. يمكن أن تركز الزيارات الأقصر على مجموعة أصغر من القضايا بناءً على منهجية متكيفة.

تستند التوصيات المذكورة أعلاه إلى المصادر التالية :

- مذكرة إحاطة المنظمة الدولية للإصلاح الجنائي (PRI) بشأن كوفيد-19 والمحتجزين :
<https://cdn.penalreform.org/wp-content/uploads/2020/03/PRI-Briefing-Coronavirus-Arabic.pdf>
- بيان مبادئ صادر عن اللجنة الأوروبية لمنع التعذيب والمعاملة أو العقوبة اللإنسانية أو المهينة (CPT) على كوفيد-19 :
<https://www.coe.int/en/web/cpt/-/covid-19-council-of-europe-anti-torture-committee-issues-statement-of-principles-relating-to-the-treatment-of-persons-deprived-of-their-liberty->
- ملاحظات بشأن كوفيد-19 من منظمة العفو الدولية :
<https://www.amnesty.org/download/Documents/POL3019672020ENGLISH.PDF>
- بيان صادر عن مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بشأن كوفيد-19 :
<https://www.ohchr.org/ar/NewsEvents/Pages/DisplayNews.aspx?NewsID=25722&LangID=a>
- هيومن رايتس ووتش :
<https://www.hrw.org/news/2020/03/19/human-rights-dimensions-COVID-19-response>
- مدونة عن كوفيد-19 من قبل جمعية منع التعذيب (APT) :
<https://apt.ch/en/blog/COVID-19-in-prison/>
- مشورة اللجنة الفرعية لمنع التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللإنسانية أو المهينة (SPT) إلى المملكة المتحدة بشأن مراقبة الحجر الصحي :
<https://s3-eu-west-2.amazonaws.com/npm-prod-storage-19n0nag2nk8xk/uploads/2020/02/2020.02.25-Annexed-Advice.pdf-V2.pdf>
- التوجيه الموقت لمنظمة الصحة العالمية في أوروبا بشأن كوفيد-19 في السجون :
<https://www.who.int/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019>
- مشورة اللجنة الفرعية لمنع التعذيب إلى الدول و الأطراف والآليات الوقائية الوطنية المتعلقة بجائحة فيروس كورونا:
<https://www.ohchr.org/Documents/HRBodies/OPCAT/AdviceStatePartiesCoronavirusPandemic2020.pdf>
- الجمعية الدولية للإصلاحات والسجون (ICPA) و كوفيد-19 في السجون ، عرض تقديمي عبر الويب من قبل غاري فورست ، الرئيس التنفيذي ، شبكة الصحة والعدالة والصحة النفسية ، نيو ساوث ويلز ، وزارة الصحة ، أستراليا ،
19 مارس 2020 :
<https://icpa.org/wp-content/uploads/2020/03/ICPA-Webinar-Responding-to-Covid-19-in-Prisons.pdf>

- اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات - المفوضية السامية لحقوق الإنسان ومنظمة الصحة العالمية، توجيه المؤقت حول كوفيد-19 : التركيز على الأشخاص المحرومين من حريتهم ، مارس 2020 :
<https://interagencystandingcommittee.org/system/files/2020-03/IASC%20Interim%20Guidance%20on%20COVID-19%20-%20Focus%20on%20Persons%20Deprived%20of%20Their%20Liberty.pdf>
- مركز معلومات جمعية منع التعذيب (APT) حول كوفيد-19 في السجون :
<https://datastudio.google.com/embed/reporting/c686bea7-3152-4dd2-b483-fce072f3ddbdf/page/hpLJB>
- ورقة موقف مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ، كوفيد-19 التأهب والاستجابات في السجون ، مارس 2020 :
https://www.unodc.org/documents/Advocacy-Section/UNODC_Position_paper_COVID-19_in_prisons.pdf
- مفتشية صاحبة الجلالة للسجون ، نهج بديل للتدقيق خلال جائحة كوفيد-19 ، 20 أبريل 2020
<https://www.justiceinspectors.gov.uk/hmiprisons/wp-content/uploads/sites/4/2020/03/Short-scrutiny:-visit-briefing-document-for-website.pdf>
- بيان مشترك صادر عن مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بشأن مرض كوفيد-19 في السجون وغيرها من أماكن الاحتجاز، 13 مايو 2020 :
<https://www.who.int/ar/news-room/detail/20-09-1441-unodc-who-unaids-and-ohchr-joint-statement-on-covid-19-in-prisons-and-other-closed-settings>
- جمعية منع التعذيب (APT) ، مكتب المؤسسات الديمقراطية وحقوق الإنسان (ODIHR) ، إرشادات: مراقبة أماكن الاحتجاز من خلال جائحة COVID-19
- مبادرة عدالة المجتمع المفتوح ، ورقة إحاطة: الحق في الرعاية الصحية في السجن أثناء جائحة COVID-19 ، يوليو 2020

مصادر أخرى مفيدة :

- قواعد الأمم المتحدة الدنيا النموذجية لمعاملة السجناء (قواعد مانديلا) :
<https://undocs.org/A/RES/70/175>
- صفحة مكتب السجون الفيدرالي الأمريكي كوفيد-19، بما في ذلك أداة الفحص :
<https://www.bop.gov/coronavirus/index.jsp>
- إرشادات المملكة المتحدة للسجون فيما يتعلق بكوفيد-19 :
<https://www.gov.uk/government/publications/covid-19-prisons-and-other-prescribed-places-of-detention-guidance>
- صفحة اللانسييت عن كوفيد-19، بما في ذلك أحدث الأبحاث :
<https://www.thelancet.com/coronavirus>
- صفحة كوفيد-19 لجامعة جونز هوبكنز للجمهور والخبراء :
<https://coronavirus.jhu.edu/>
- مرصد السجون الأوروبي، كوفيد-19 ماذا يحدث في السجون الأوروبية :
http://www.prisonobservatory.org/index.php?option=com_content&view=article&id=32:covid-19-what-is-happening-in-european-prisons&catid=7&Itemid=101

المؤسسة الوطنية النرويجية لحقوق الإنسان ، الموارد الدولية الخاصة بكوفيد-19 :

<https://www.nhri.no/en/international-resources-covid-19/>

بناء ردنا على كوفيد-19 و الاحتجاز ، OMCT موجز لشبكة التعذيب SOS والمنظمات الشريكة :

https://www.omct.org/files/2020/04/25784/omct_covid19_prisonsresponse_en.pdf

المجلس الأوروبي ، مفوض حقوق الإنسان ، بيان ، جائحة COVID-19: هناك حاجة إلى خطوات عاجلة لحماية حقوق السجناء في أوروبا :

<https://www.coe.int/en/web/commissioner/-/covid-19-pandemic-urgent-steps-are-needed-to-protect-the-rights-of-prisoners-in-europe>

مشروع العدالة الباكستاني ، كوفيد-19: السجناء المصابون والوفيات في جميع أنحاء العالم ، خريطة عالمية حية :

<https://www.jpp.org.pk/covid19-prisoners/>